مقدمة موضوع تعبير عن فلسطين

يشير اسم فلسطين إلى إحدى الدول العربية الواقعة في بلاد الشام، وهي المنطقة التي تقع في جنوب وشرق البحر الأبيض المتوسط، حيث تمتد من نهر الأردن شرقًا وحتى البحر المتوسط غربًا في غرب قارة آسيا، وتصل قارة آسيا مع قارة إفريقيا هي وشبه جزيرة سيناء المصرية، وتصل في الجنوب إلى البحر الأحمر عند خليج العقبة، فهي إذن الجزء الجنوبي الغربي من منطقة بلاد الشام التاريخية، وتأخذ فلسطين أهمية كبيرة تاريخيًا، وقد كانت عبر التاريخ نقطة عبور بين قارات العالم القديم، ومنطقة تقاطع للعديد من الثقافات والأحداث السياسية والتجارية، إضافة إلى أنها ذات أهمية دينية كبيرة لدى الأديان السماوية، وهذا ما جعلها على مرّ التاريخ أرض صراعات وحروب منذ فجر التاريخ وحتى الوقت الحالي

موضوع تعبير عن فلسطين

لا بدَّ عند الحديث عن فلسطين الإشارة إلى العديد من الجوانب حول هذه الدولة العظيمة، لأنَّ فلسطين ليست مثل أي دولة في العالم، وإنَّ ما جعل مكانتها مميزة ومختلفة مركزيتها الدينية وخصوصًا لدى الديانات السماوية: الديانة اليهودية والديانة المسيحية والديانة الإسلامية، فقد كانت مهد الأديان عبر التاريخ القديم، كما أنَّ رحلة الإسراء والمعراج التي قام بها رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت منها ذات مكانة عظيمة عند المسلمين، وأخذت مكانة مقدسة عالية، وارتبطت بالدعوى الإسلامية منذ بدايتها، حتى أنَّ المسجد الأقصى هو من أعظم ثلاثة مساجد في الإسلام وقد ذكر في القرآن الكريم في بداية سورة الإسراء، حيث قال تعالى: "سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ"، وهنا لا بدَّ من وقفة مع تاريخ وحضارة فلسطين على مرّ العصور.

تاريخ وحضارة فلسطين

تعتبر فلسطين واحدة من أقدم الحضارات والمناطق المأهولة في العالم حيث تمتلك إرثًا تاريخيًا وحضاريًا فريدًا، فقد كانت مهد الحضارات منذ آلاف السنين، وتعد مدينة أريحا أقدم مدينة فيها، وقد مرَّ عليها أكثر من واحدة وعشرين حضارة على مدار أكثر من عشرة آلاف سنة، وتشير المصادر التاريخية إلى أنَّ الكنعانيين هم أوائل الشعوب المعروفة التي سكنت في فلسطين قديمًا، ثمَّ بعد ذلك توالت الحضارات والشعوب على المنطقة، مثل المصريين القدماء وبني إسرائيل في زمن داود وسليمان وما بعدهما والآشوريين والفرس والبابليين والإغريق والرومان والبيزنطيين والعرب والصليبيين والأيوبيين والمماليك والعثمانيين وبريطانيا وإسرائيل أخيرًا.

وقد قسم علماء الآثار والتاريخ تاريخ فلسطين إلى عدة أقسام وهي التاريخ القديم، والتاريخ المتوسط، والتاريخ الحديث، والتاريخ المعاصر، وقد تمكن العلماء من اكتشاف آثار لوجود البشر في جنوب بحيرة طبريا يرجع عمرها إلى أكثر من 600 ألف سنة قبل الميلاد، وقد تم إنشاء المجتمعات الزراعية في المنطقة في العصر الحجري قبل الميلاد بنحو 10 آلاف سنة، كما وجدت كثير من الأدوات الحجرية والنحاسية من العصر النحاسي في أريحا والبحر الميت وبئر السبع، وقد دلَّت الكشوفات أن الكنعانيين وصلوا إلى فلسطين ما بين 3000 إلى 2500 قبل الميلاد، وبحلول عام 1250 قبل الميلاد تقريبًا سيطر بنو إسرائيل على مناطق داخلية من بلاد كنعان، وبنيَ هيكل سليمان في القدس ما بين عام 965 إلى 925 قبل الميلاد.

بعد ذلك انقسمت دولة بني إسرائيل إلى مملكة يهوذا ومملكة إسرائيل، وفي عام 721 قبل الميلاد دخل الآشوريون إلى مملكة إسرائيل، ثم انتصر البابليون على مملكة يهوذا في عام 586 قبل الميلاد، وأخذوا أهلها أسرى إلى بابل وقاموا بهدم الهيكل، وفي عام 539 قبل الميلاد سيطر الفرس على بابل وسمحوا لليهود بالعودة وبني هيكل سليمان مرة أخرى، وبقي الوضع على حاله إلى أن جاء الإسكندر المقدوني وأخضع فلسطين إلى حكم اليونانيين في عام 333 قبل الميلاد، ثم حكمها البطالمة وبعدهم السلوقيون السوريون، وفي عام 63 قبل الميلاد ضُمَّت فلسطين إلى الإمبراطورية الرومانية، إلى أن جاء المسلمون في القرن السابع الميلادي وضموها إلى الدولة الإسلامية.

فلسطين الحب والعطاء

ظلَّت فلسطين رغم كل ما مرت به من محن وحروب بلد الخير والحب والعطاء، حيث تتميز فلسطين بترابها الخصب ومناخها المتوسطي البديع، وجعل ذلك منها بلدًا متنوعًا زراعيًا، وتنمو فيها مختلف أنواع المحاصيل الزراعية والأشجار المثمرة، وقد اشتهرت مدنها بالعديد من الثمار مثل تفاح وبرتقال بافا وخضروات الأغوار، كما تعدُّ أصناف الخضروات والفواكه من أجود الأنواع عالميًا، وهذا بسبب جودة أرضها ومناخها، وتنتشر فيها كثير من الأنهار والينابيع المائية، وتضمُّ أيضًا كثير من الأشجار المعمرة والسهول الواسعة الخضراء المذهلة والتي تضفي عليها ثوبًا أخضر، إضافة إلى الجبال التي تنمو عليها أنواع كثيرة من الأشجار.

وتشتهر فلسطين أيضًا بإنتاج الزيتون وزيت الزيتون، والذي يعدُّ من أجواد أنواع الزيوت في العالم، كما تشتهر بالزعتر والسماق والحمضيات وغيرها، وقد استطاع أهل فلسطين أن يبدعوا في إنتاج الكثير من أنواع المنتجات الغذائية حسب تنوع المزروعات في بلادهم، فقد ذاعت شهرة البلاد بإنتاج المخللات المختلفة وخلطات الزعتر والعديد من أنواع الطهي مثل المقلوبة والمفتول والمنسف، كما تتميز بالعديد من أنواع المخبوزات والحلويات التقليدية التي اشتهرت بها العديد من المدن الفلسطينية وانتشرت في جميع أنحاء العالم لتقدم للعالم رسالة حب سامية عن شعب عريق وأصيل منذ آلاف السنين.

القضية الفلسطينية

تعدُّ فلسطين القضية الأكثر سخونة واستمرارًا منذ بدايات القرن العشرين وحتى الوقت الحالي، وفي أي حديث عن فلسطين لا بدَّ أن يذكر المرء هذه القضية التي تؤرق مضجع كل عربي، والتي تشغل العرب والمسلمين جميعًا في كل وقت وحين، فقد احتلت بريطانيا فلسطين بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى في عام 1917م، وبقيت فيها تسهل دخول اليهود إليها من جميع أنحاء العالم، وقد ازدادات التوترات بين العرب والمهاجرين اليهود في نهاية عشرينيات القرن العشرين، ووصلت لذروتها عام 1936م عندما قامت الثورة الفلسطينية الكبرى، وقد عملت الأمم المتحدة على حل الخلافات من الإعلان عن تقسيم فلسطين إلى دولتين، دولة يهودية ودولة عربية، ولكن القرار لم يلق قبولًا ولم يتخلَّ العرب عن حقهم في أرض فلسطين.

وبعد إعلان اليهود عن إقامة دولة إسرائيل في عام 1948م نشبت الحرب بين العرب واليهود، حيث قامت كل من مصر وسوريا والأردن ولبنان والعراق بالدخول إلى فلسطين من أجل منع إسرائيل من إقامة دولة عبرية لها في المنطقة، وهنا بدأ الصراع العربي الإسرائيلي، وتم تهجير أكثر من 700 ألف فلسطيني نزحوا إلى الضفة الغربية وقطاع غزة وبقية دول الجوار، وقد استطاعت مصر دخول قطاع غزة، والأردن دخلت إلى الضفة الغربية، واستطاعت إسرائيل السيطرة على المناطق التي منحتها إياها الأمم المتحدة، ولكن في عام 1967م اندلعت حرب بين كل من سوريا والأردن ومصر ومساعدة العديد من الدول العربية وبين إسرائيل، انتصرت فيها إسرائيل وسيطرت على كامل فلسطين بالإضافة إلى سيناء والجولان، وما تزال فلسطين ترزح تحت هذا الاحتلال وتعاني من وحشية الاحتلال الإسرائيلي.

فلسطين رمز العروبة وأرض الشهادة

لكن يكفي فلسطين أنَّ كل العرب دون استثناء يجتمعون على حبها وعلى قدسيتها وعلى مكانتها العزيزة، فهي رغم عشرات السنوات التي ما تزال تعيشها تحت وطأة الاحتلال الصهيوني، ورغم أنها ما تزال تعاني من وحشية العدوان الإسرائيلي عليها، تدافع عن هويتها الإسلامية والعربية بكل ما أوتيت من قوة وعزم، ويحاول أبناؤها أن يقاوموا بالكلمة قبل الحجر لتبقى القدس إسلامية وعربية، وليحافظوا على هوية هذه الأرض العريقة، ولذلك فهي حلم كل عربي والقضية التي تجمع حولها أكثر من 400 مليون عربي وأكثر من مليار مسلم رغم اختلاف طوائفهم وأعراقهم وثقافاتهم ولغاتهم من بلاد الصين شرقًا وحتى المحيط الأطلسي غربًا.

خاتمة موضوع تعبير عن فلسطين

وتبقى فلسطين رمز العروبة مهما طال عليها الاحتلال، وسوف تبقى أرض الملاحم والبطولات والتضحيات، وأرض الديانات السماوية، ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسوف يبقى أهلها صامدون لا يضرهم من خذلهم، ولن تكسرهم جيوش العالم كله، فمن امتلك الأرض والعقيدة لن يتخلى عن أرضه مهما واجه من مصاعب ومحن، وسوف يهزم المحتل الغاشم بإذن الله تعالى، وتعلو رايات النصر فوق كل رابية وفوق كل بيت من بيوت الشعب الفلسطيني، وأما الشهداء الذين سقوا بدمائهم أرضها الطاهرة فهم مصابيح تعلم الأجيال اللاحقة معنى البطولات والتضحيات والإباء، وسوف تعود فلسطين حرة مرة أخرى كما كانت على مدار آلاف السنين.